

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735093451

موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919 - 1945

مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

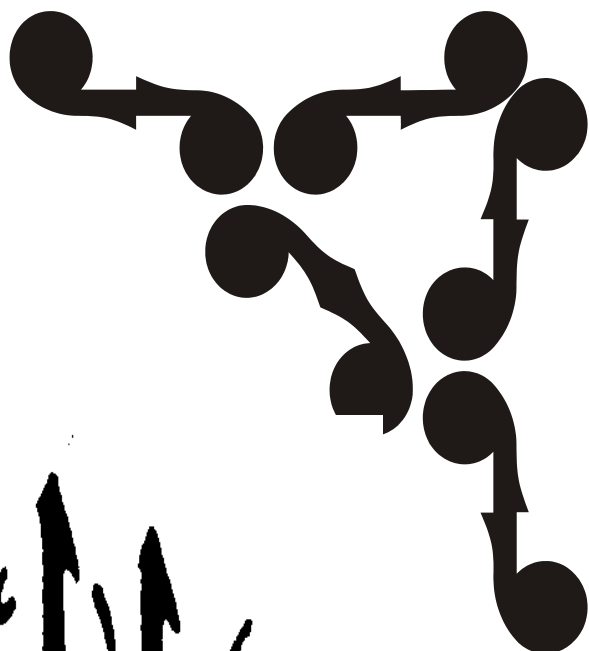
إعداد الطالب:

لطفى زبيري

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	بن أزواو فتح الدين			مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

قال تعالى { وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ } (لقمان: 12)

في البداية الحمد و المنة لله فهو القديم بلا ابتداء والدائم بلا انتهاء، له الفضل كله في إكمال - والكمال باقٍ لله وحده - هذا العمل.

وبعد : فإنني أتوجه بالشكر الجزيل الذي لن تفي به الكلمات حقه فعرفان الجميل من شيم الأرواح النبيلة، إلى الدكتور : فتح الدين بن أزواو على كل ما بذله معي من مجهودات وتوجيهات و من تقديم للنصائح والملاحظات والمعلومات التي ساهمت في إثراء موضوع دراستي، كما لا أنسى اللجنة الموقرة المشرفة على مناقشة رسالتي تحية وسلاماً من القلب إلى القلب وإلى كل الأساتذة الذين درسوني طوال مسيرتي العلمية تحية لهم وإخلاص من صميم روحي.



إهداء

إلهي يا من تفرّدت بالإجلال والإكرام يا من بعثت لك الآمال أرجو نهالها
الحمد والشكر لك حتى يبلغ الحمد منتهاها
أهدي ثمرة جهدي إلى التي لا حدود لعطائها إلى التي تضحي من أجلي لكي
تنير دربي إلى القمر الباهر أمي الحبيبة
كما أهدي تحياتي الجميلة إلى أبي العزيز الغالي الذي ساندني طول
مسيرتي الدراسية متمنيا له دوام الصحة والعافية
إلى أخي الأكبر الذي عمل على تربيتي وحماني في الغيب جاهدا إنه
العزيز عبد الوهاب
إلى أخي الحبيب الذي يقطن خارج الديار رابح الذي وقف معي طوال
مسيرتي الدراسية
كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله من كل سوء
وإلى أولاد وبنات إخوتي وأخواتي وبالأخص:
الكتكوت وسيم، البرعم سعد، العصفور صلاح الدين، محمد إلياس
وإلى كل من فاطمة الزهراء، سيرين
حورية وعفاف، ورحاب.

لطفي

قائمة المختصرات:

الرمز	الكلمة
ص	الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
د.د	دون دار نشر
د.م	دون مكان نشر
د.ت	دون تاريخ نشر
م	ميلادي
هـ	هجري
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ع	العدد
مج	المجلد

مقدمة

إن الوحدة العربية فكرة تقوم على أساس دمج بعض الدول العربية أو جميعها تحت غطاء سياسي واقتصادي واحد، وإزالة الحدود السياسية فيما بينها، بحيث تكون على شكل دولة واحدة ذات كيان سياسي اقتصادي، وعسكري بشري ذو قوة كبيرة. ومن منطلق هذا الطرح، فإن فكرة الوحدة برزت مع ظهور الإسلام، وقد راودت فكرة الوحدة العربية الكثير من المفكرين والباحثين في تاريخ القطر العربي مع بدايات القرن العشرين، حيث كانت معظم الدول العربية تابعة للسلطنة العثمانية طيلة أربعة قرون، حيث بدأ التاريخ المعاصر في الصراع بين القومية التركية التي انتهجت الفكرة الطورانية، وبين القومية العربية التي أشرفت شمسها في أقطار المشرق العربي، كما أن الأحداث تمثلت في الصراع العثماني البريطاني على منطقة الخليج ومنطقة الهلال الخصيب، وفي قلب الجزيرة العربية الحجاز واليمن، إلى جانب مصر. بينما كان المغرب العربي (الجزائر - تونس - المغرب) تحت نير الاستعمار الفرنسي وليبيا في قبضة الاحتلال الإيطالي.

إن الباحثين والقادة السياسيين منهم والعسكريين الذين يحملون الفكر القومي أرادوا تجسيد عدة مشاريع تتادي بالوحدة العربية، هنا انتهزت بريطانيا وشرعت في تنفيذ مشروعها، من أجل سياستها للسيطرة وإخضاع منطقة المشرق العربي، وذلك بإعطاء عهد للشريف حسين بالاستقلال مستعملة سلاح القومية ضد الدولة العثمانية التي كانت تمر بمرحلة ضعف. ومن عقد المؤتمرات والاتفاقيات السرية والعلنية ك: اتفاقية سايكس بيكو 1916م، ووعده بلفور 1917م، ومؤتمر سان ريمو 1920م، التي سمحت لهم بالانتداب البريطاني الفرنسي على البلدان العربية.

استمرت الأوضاع على تلك الحال إلى غاية بروز الثورات كرد فعل على هذا التفكيك الحاصل، ومع بداية الحرب العالمية الثانية حاول العرب التوحد وتجسيد مشروع الوحدة. ومن أبرز هذه المشاريع: مشروع الإتحاد السوري العراقي بزعامة الملك فيصل

الأول، مشروع سوريا الكبرى بقيادة عبد الله بن حسين في الأردن، مشروع الهلال الخصيب الذي تبناه نوري السعيد بالعراق.

ومن هذا المنطلق أردنا دراسة موضوع مذكرة رسالتنا الذي هو بعنوان موقف بريطانيا من الوحدة العربية في الفترة الممتدة بين 1919 إلى غاية عام 1945.

دوافع اختيار الموضوع:

دوافع ذاتية:

✓ الرغبة الشخصية في دراسة تبلور فكرة الوحدة العربية قبل الحرب العالمية الأولى 1914 إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية 1945، بالإضافة إلى مواقف إمبراطورية بريطانيا منها.

دوافع موضوعية:

✓ أهمية الموضوع في حد ذاته لأنه يتناول صحوة العرب من السبات مطلع القرن العشرين.

✓ التعرف على العقبات والعراقيل التي واجهت الواقع العربي في محاولة تطبيق الوحدة العربية.

✓ معرفة واقع العرب السياسي و الإقتصادي في ظل وجود الإستعمار البريطاني.

الهدف من الدراسة:

إنّ الهدف المنشود من دراستي لموضوع موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945، هو إيجاد العوامل التي دفعت العرب للسير في إتجاه الوحدة العربية، وهل تكالت الوحدة بالنجاح أولم تخرج الوحدة من حيز الفكرة، إضافة إلى الموقف الذي تبنته بريطانيا كردة فعل.

الإطار الزمكاني:

ينحصر موضوع دراستنا في فترة تمتد بين 1919م - 1945م، أما الإمتداد الجغرافي فيتركز معظمه على بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية ومصر.

إشكالية الدراسة:

إنّ دراستنا التي تتمحور حول موقف بريطانيا من الوحدة العربية، دفعتنا إلى طرح الكثير والعديد من التساؤلات، ابتداءً بماهية الوحدة وتناول كيفية تبلورها على الصعيد السياسي، والتطرق إلى أهم المشاريع في الفترة الممتدة بين 1920م - 1939م، كما يتطرق موضوعنا إلى مشروع الهلال الخصيب كنموذج أول، ومشروع الجامعة العربية كنموذج ثاني، والنتائج التي ترتبت عنها (المشاريع الوحدوية)، ويتكون لدينا سؤال محوري وجوهري مفاده:

✓ ما طبيعة هاته المشاريع العربية الوحدوية؟ وكيف كان سيرها في ظل الاستعمار؟ وما هو الدور الذي لعبته بريطانيا من خلال مواقفها من هذه المشاريع؟

و لإثراء موضوعنا أكثر طرحنا عدة تساؤلات فرعية تندرج ضمن الإشكالية العامة:

- كيف تبلورت فكرة القومية لتجسيد الوحدة؟
- كيف كان حال المشرق العربي بعد الحرب العالمية الأولى إلى غاية الحرب الثانية؟
- ما هي أهم المشاريع التي جاءت بعد الحرب الأولى؟
- ما هو شخص نوري السعيد وما دوره في تنفيذ فكرة الهلال الخصيب؟
- كيف كانت الردود البريطانية على المشاريع العربية؟

المنهج المتبع في الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي، والذي يتوسطه التحليلي وذلك لشرح الأحداث التاريخية وفق التسلسل الزمني وربطها ببعضها البعض.

الخطة المتبعة:

وفقا لطبيعة الموضوع الذي اخترناه وضعنا خطة علمية ممنهجة في مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة مرفوقة بمجموعة من الملاحق، حيث جاء الفصل التمهيدي والذي هو بعنوان تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان لمحة عامّة عن الوحدة العربية وأهم المشاريع في فترة 1920-1939م، تناولنا فيه مفهوم الوحدة العربية والمشكلات والعوائق التي صادفتها، إضافة إلى أهم المشاريع الوحدوية، أما الفصل الثاني فقد عنوانه ببريطانيا ومشروع الهلال الخصيب، تضمنا فيه لمحة تعريفية عن منطقة الهلال الخصيب والهدف من مشروع إتحاد الهلال الخصيب، وموقف بريطانيا من قيام المشروع، بالنسبة للفصل الثالث كان بعنوان بريطانيا وفكرة الجامعة العربية تناولنا فيه فكرة الجامعة وبريطانيا بالإضافة إلى هدف بريطانيا من فكرة الجامعة وتناولنا الجامعة من حيث التأسيس والهيكل. في حين اشتملت الخاتمة على جملة من الاستنتاجات التي خرجنا بها طول رحلة بحثنا مرفوقة بالملاحق التوضيحية، وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في كتابة موضوعنا.

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا:

✓ السعيد عصمت: نوري السعيد رجل الدولة والإنسان، ميرة عصام للنشر والتوزيع، لندن، 1992.

✓ رستم حيدر: مذكرات رستم حيدر، تح: نجدة فتحي صفوة، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت، 1992م.

✓ أحمد طربين: تاريخ المشرق العربي المعاصر، جامعة دمشق، 1975-1976م

✓ أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، ط1، حركة دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986.

✓ أباطة: الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، جم و تح: نزار أباطة، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1994م.

الصعوبات:

✓ نقص الخبرة في التعامل مع هكذا مواضيع، من حيث التحليل والصيغة.

✓ صعوبة الوصول إلى المصادر والمراجع الضرورية التي تقصد موضوع دراستنا.

✓ عدم توفر مكتبة الجامعة على الكتب المتخصصة في الموضوع.

✓ صعوبة التعامل مع المكتبات للحصول على المادة العلمية.

الصعوبات:

وفي الأخير نوجه شكرنا الخاص إلى الدكتور فتح الدين بن أزواو على كل توجيهاته وملاحظاته وإرشاداته التي استفدنا منها خلال فترة العمل على الموضوع، وإلى كل من ساهم وقدم لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد ولو بكلمة، كما نتمنى أن نكون قد قدمنا عملا علميا يستفيد منه كل من الطلبة والباحثين.

مدخل تمهيدي:
تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب
العالمية الأولى

مدخل تمهيدي: تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى.

مدخل: تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى.

ما إن سقطت الإمبراطورية العثمانية التي كانت حاكمة على القسم الأعظم من البلاد العربية لعدة قرون حتى وقعت هذه البلدان تحت حكم إمبراطوريتين أخرتين استعماريتين: إمبراطورية بريطانيا وفرنسا.

وقد عملت الأخيرتان على تجزئة الوطن العربي إلى ولايات وأقطار مستقلة، وكانت (الأمة العربية) شعوبا وقبائل موزعة على تلك الولايات والأقطار¹.

حيث إن الدولة العثمانية " عاملت المسلمين العرب معاملة تختلف عن معاملتها للمسيحيين منهم كل الاختلاف ولهذا السبب كان ارتباط العرب بالدولة العثمانية يختلف باختلاف أديانهم اختلافا بارزا"، فالمسلمون منهم كانوا يدعون إلى الخدمة العسكرية ويشتركون في حروب الدولة، ويساهمون في انتصاراتها وانكساراتها².

كان العرب المسلمون تحت حكم السلطنة " ينظرون إلى التاريخ نظرة إسلامية بحتة فيذهبون إلى أن المفاخر والأمجاد تنحصر في ما دونه تاريخ الإسلام " ولهذا السبب ما كان يرتسم في أذهان هؤلاء صورة تاريخ يستحق التسمية باسم تاريخ الأمة العربية، وراح المفكرون المجددون مع بداية اليقظة من السبات العربي الطويل يتحدثون ويؤكدون القول ب: أن سلاطين آل عثمان ليسوا خلفاء شرعيين، وأن الخلافة الإسلامية من حق العرب ويجب أن تعود إلى العرب وهذه كانت أولى مظاهر الفكرة القومية العربية عند العرب المسلمين³.

إن الولاء للأمة فقط والمقاومة لبناء نموذج دولة الأمة يعتبران من أهم العناصر التي تعبر عن مدى انسيابية الفكرة القومية في أعماق الشعوب، ينطبق الأمر على العرب قبل وبعد ظهور الإسلام مم جعل البعض ينظرون إلى هاته الأخيرة على أنها كانت

¹ ساطع الحصري: مجلة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قطر، ع 2، ص 323.

² هاني الهندي: الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، لبنان، 2012، ص 181.

³ هاني الهندي: مرجع سابق، 182.

مدخل تمهيدي: تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى.

متوغلة منذ القدم، إلا أن مصطلح الأمة أصبح يعرف عند العرب وذلك بعد بزوغ الإسلام.¹

ومنذ ذلك الوقت إلى أواخر القرن الثامن كانت الشعوب محرومة من حق النقض أو الإبرام في شؤون الملك والسياسة بوجه عام.²

ومع أواخر العهد العثماني عاش الوطن العربي الإسلامي فترة حاسمة في تاريخ الأمة العربية، أدت إلى ظهور اتجاهات وطنية متعددة للمفكرين العرب تهدف إلى الاستقلال عن الرجل المريض وإلى وحدة الصف العربي،³ حيث كانت الدعوة إلى فكرة الوحدة العربية تمثل أداة لمواجهة التحديات الداخلية والأخطار الخارجية، كحركة التتريك الثقافي التي مارسها الأتراك على العرب، والاستعمار الحديث الذي غزا أغلب الأقطار العربية، والتجزئة الاستعمارية التي تعرضت لها أغلب هاته الأقطار خلال فترة ما بين الحربين.⁴

مع نمو وتصاعد الوعي القومي لدى العرب، برزت فكرة الوحدة العربية، غير أن بعض مشاريع الوحدة العربية سبقت فترة تكون القومية العربية، ومثال ذلك مشروع الأمير عبد القادر الجزائري⁵ وهو توحيد الولايات العربية في الدولة العثمانية وكذا مشروع نجيب عازوري¹ توحيد أقطار آسيا العربية.²

¹ سخاري أميرة: ساطع الحصري ودوره في ترسيخ الفكر القومي العربي خلال القرن 20، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021، ص 6.

² أبو خلدون ساطع الحصري: محاضرات في نشوء القومية، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1951، ص 10.

³ رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د.م، 1996، 223.

⁴ هزري بن جلول: الوحدة العربية الواقع والمستقبل، د.ط، د.ت، د.م، ص 1، 2.

⁵ عبد القادر الجزائري (1222هـ - 1883م): من نسب النبي صلى الله عليه وسلم، مجاهد و معلم من معالم المغرب العربي، وجمع بين العالم والزعيم والمصلح في نفسه السماء، لنشأته الدينية، حيث كان مؤلفا وشاعرا أيضا، توفي بسبب مرض في كليتيه ومثانته، يوم 24 أيار 1883م في قصره، (للمزيد ينظر إلى: نزار أباطة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، جم و تح: نزار أباطة، ط 1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1994م، ص 5-9-34.

مدخل تمهيدي: تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى.

مع بداية القرن العشرين برز بما يعرف بعصر الوطنية، حيث أصبح العرب يتمنون وحدة عربية تحت راية وحدة تجمعهم في رقعة جغرافية تمتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي³.

مع نشوب الحرب العالمية الأولى 1914، بدأت الفكرة القومية العربية عند المفكرين العرب المسيحيين مع الجمعية العربية السرية قبل أن تبدأ من المسلمين منهم، وذلك بسبب احتكاك الفئة الأولى بالغرب الأوروبي والتأثر بثقافته⁴، وعند العرب قام أعضاء وقادة المنظمات والجمعيات العربية ضد الحكم التركي بالاتصال بشريف مكة حسين علي، لتتسيق العمل معه بهدف الانفصال عن الدولة العثمانية⁵.

ومن خلال المراسلات الطويلة التي حدثت بين شريف حسين والمندوب السامي البريطاني هنري مكماهون في القاهرة بمصر، أهم الأحداث التي ترتب عليها الوضع العربي فيما بعد، نظرا لمواقفه المعارضة للدولة العثمانية (جمعية الإتحاد والترقي) التي كانت مسيطرة على الدولة العثمانية، وأعلن الجهاد والثورة أملا بالاستقلال⁶.

وبالرغم من اكتشاف العرب مع نهاية الحرب العالمية أنهم مجرد غنيمة حرب، تقسماها الدول الإمبريالية (فرنسا وبريطانيا)، وخير دليل على ذلك إتفاقية سايكس بيكو

¹ نجيب عازوري: عربي مسيحي ولد في لبنان، درس في باريس العلوم السياسية، ومفتش البعثة الامريكية في بن غازي، تشبع بروح التحرر القومي والحرية والعدالة، مؤسس حزب جامعة الوطن العربي، وأصدر مجلة الاستقلال العربي الفرنسية في باريس، لقي حتفه في سنة 1916م. (للمزيد ينظر: نجيب عازوري، يقظة الأمة العربية، تع، تق: أحمد بوملحم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ص 17-19.

² عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د م، د ت، ص 623.

³ مير بصري: أعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة، لندن، 1999، ص 25.

⁴ ساطع الحصري: مرجع سابق، ص 325.

⁵ رأفت الشيخ: مرجع سابق، ص 12.

⁶ طارق عبدالفتاح الجعبري وآخرون: قراءة في الرسائل الجانبية لمراسلات حسين - مكماهون، مجلة دراسات بيت المقدس، (د.ط)، (د.م)، 2018، ص 73.

مدخل تمهيدي: تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى.

التي انتهت بالاتفاق بين الأخيرتين على تجزئة الوطن العربي، لم يتخلوا عن الشعور القومي بالنهوض بالعرب والمسلمين والتطلع نحو وحدة عربية شاملة¹.

ومن خلال كل هذه يتبين لنا بأن تبلور فكرة الوحدة العربية، كانت في بداية تلاشي الدولة العثمانية، وظهور الحركة القومية العربية، وانبطاح الدول والأقطار العربية إلى الاستعمار الأوروبي يليه بعد تقسيم الدول تركية آل عثمان، إلا أنه وبفضل التطور القومي العربي في تلك الفترة أدى إلى معرفة أن رموز الوحدة في الأقطار العربية ثابتة لا تتغير، فهي تشترك في اللغة والثقافة، والتاريخ الواحد والمصالح المشتركة، كل هذه العوامل تخدم العرب وتعمل على لم شملهم تحت راية واحدة.

¹ تيطرواوي شيماء، لوصيف ليلي: مشاريع الوحدة العربية بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص: الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020، ص 10، 11.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع.

- ✓ مفهوم الوحدة العربية.
- ✓ المشكلات والعوائق التي صادفت الوحدة.
- ✓ أهم المشاريع في الفترة الممتدة بين 1920 - 1939م.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

إن المفاهيم تساعدنا في إيضاح القضايا المتعلقة بالوحدة العربية، وتساهم في إيصال جوهر قضية الأمة العربية، واستنباط المعوقات التي تحيط بها من عدة جوانب ومحاولة إبراز وإيجاد الحلول التي يمكن أن تساهم في لم الشمل (الوحدة العربية)، فكما يقول المفكر الجزائري مالك بن نبي " الأمة التي لا تعرف تاريخها، لا تستطيع أن تبني حاضرا ولا أن تستشرف مستقبلا".

المبحث الأول: مفهوم الوحدة العربية.

• ماذا نقصد بالوحدة العربية.

إن دعاة الوحدة الذين يطرحون قضية الوحدة، والذين ينادون للنضال والعمل لا يطرحون في معظم الأحيان ما يعنون بالوحدة، وحتى عندما يذكرون الوحدة أو الإتحاد فإنهم نادرا ما يفرقون، أو يحددون ما يعنون ولذلك فإننا سنحاول الآن أن نحدد ما نعني بالوحدة القومية، إنها تعني: قيام دولة موحدة واحدة، حيث تجمع كل البلدان العربية التي تنتمي إلى جامعة الدول العربية، وكل أراضي العرب المحتلة (الإسكندرون وديار بكر ومرعش وجزيرة بن عمر، الأحواز، سبتة ومليلية)، بدون ذكر فلسطين، لكونها عضو في الجامعة العربية، وتمتد حدود هذه الدولة من أعلى خليج الإسكندرون على البحر الأبيض المتوسط (حدود ما قبل 1920) إلى جبل طارق، ومن جبل طارق على المحيط الأطلسي إلى نهر السنغال، ومن مصب نهر السنغال إلى وادي النيل، ثم الهضبة الإثيوبية، فالمحيط الهندي وبحر العرب وسلاسل جبال زاغروس وطوروس، وهناك تداخل مع تركيا وإيران من جهة، وإثيوبية من جهة أخرى، وخاصة في أرتية¹.

¹ ناجي علوش: الوحدة العربية المشكلات والعوائق، ط 1، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المغرب، ص 9.

• مفهوم الأمة العربية:

بما أن العرب جماعة بشرية ترتبط بنوع من الإلتواء إلى أصل واحد، والقرآن أساس انتمائهم المشترك برابطة العروبة، واعتبار اللغة العربية الرابط الأول،¹ فهي بذلك تلك الجماعات التي تستوطن في ربوع الوطن العربي، توالدت إجتماعيا من قديم الزمان نتاج التفاعل مع العديد من الأقوام السابقة كالآرية والحامية، لتنتج لنا هذه الهوية الثقافية (العربية) وعوامل تكوين الأمة، هي الأرض واللغة والتاريخ المشترك والثقافة المشتركة والمصالح المشتركة، التي كانت تجمع الجمهور الأوسع من المواطنين على هذه البقعة من العالم².

ولقد ظلّ عامل الأرض من جهة، وعامل والثقافة المشتركة من جهة أخرى حواجز للوحدة، حتى عند سقوط الدولة المركزية، وقيام إقتصاديات محلية، ولكن هذا لا يعني العوامل الإقتصادية لم تكن ذات علاقة بالوحدة، لأن هذه العوامل لم تكن دافعا من دوافع أخرى، وراء كل وحدة تحققت، وإن كانت هذه العوامل توحد أولا وأساسا ذوي اللغة الواحدة والثقافة المشتركة³.

إن هذا لا يعني أن وحدة الأمة كانت تامة دائما، وإنما اتخذت نمطا واحدا خلال التاريخ، لأن وحدة الأمة مرت بمراحل مختلفة، حسب أنماط التطور الإجتماعي التي مرت بها، وهي تمر اليوم بمرحلة تجزئة، في ظل التبعية للنظام العالمي الرأسمالي، وتناضل لتحقيق وحدتها في ظل هذه الظروف، ولذلك فإن وحدتها ستتحقق على أسس إجتماعية جديدة⁴.

¹ عبد العزيز الدوري: التكوين التاريخي للأمة العربية دراسة في الهوية والوعي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 1984، ص 92.

² ناجي علوش: مرجع سابق، ص 10.

³ نفسه: ص 11.

⁴ ناجي علوش: ص 11.

المبحث الثاني: المشكلات والعوائق التي صادفت الوحدة.

حقيقة إن الوحدة العربية لم تتحقق لحد الساعة بالرغم من أن أغلب أقطار تريدها، ورغم الجهود المبذولة لتجسيدها على أرض الميدان، يجدر بنا الإدراك والقول بأن هناك عراقيل ولها مسبباتها، وتناقضات داخلية بالدرجة الأولى وخارجية بالدرجة الثانية حالت بينها وبين ما يسمى بالوحدة العربية¹.

حيث إن دراسة تجارب الوحدة، تجعلنا على قناعة أن معوقات الوحدة العربية، تتمثل في عاملين رئيسيين وهما كالتالي²:

1/_العقبات الخارجية :

جاءت نتيجة التنافس الإمبريالي على العالم، حيث تسببت في إحتلال معظم الوطن العربي، وتجزئته بين أكبر القوى وحتى القوى الصغيرة منها. فأصبح الإستعمار من أهم العقبات في طريق الوحدة، ولأنه بيت لهذا الوطن نية الغدر والعدوان، ولا مجال له في الحكم والقوة السياسية والتكامل في مختلف الميادين الاخرى ولا مجال له أيضا لإحتكار الموارد والكنوز والأسواق ومراكز بلاد العرب العظيمة، إلا بقاء وضع الأمة العربية ضعيفا وواهنا. متخاذلا ومتقاعسا ومتكايدا بين أطرافه³، باختصار تحرص القوى الأجنبية الكبرى على منع قيام دولة قوية في هذه المنطقة من العالم⁴، حيث إن لفرنسا وبريطانيا القسم الأعظم في كتابة هذا التاريخ الأسود لفترة تمتد إلى المئة وخمسين عاما في الوطن العربي للوقوف في وجه النهضة وتعطيل أي حركة تهدف إلى لم شمله. كما أن لهذا الإستعمار مضاعفات، فلا إسبانيا جزء منه، وهناك الولايات المتحدة الأمريكية

¹ سعد الدين ابراهيم: اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة (دراسة ميدانية)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1980، ص 165.

² ناجي علوش، مرجع سابق، ص 9-10-11.

³ محمد عزة دروزة، مختارات قومية: مركز دراسات الوحدة العربية، تح: ناجي علوش، ط1، لبنان، 1988، ص 676.

⁴ سعد الدين ابراهيم: مرجع سابق، ص 167.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

التي أخذت تساهم في تسويد هذا التاريخ، كما السرطان اليهودي الخبيث الذي هو أيضا من مضاعفات البلاء الإنكليزي¹.

ويذكر الأستاذ دروزة في هذا السياق، فيضيف: " ولتركيا الحديثة سهم ما في هذا السجل أيضا "².

2/العقبات الداخلية:

• التخلف السائد في الوطن العربي:

إن التخلف له وجوه متعددة، وبالتالي هناك ما يترتب عليه من عجز في كل الأمور، ففشل العرب الذريع في معاركهم السياسية منها ومعارك التنمية الإقتصادية والإجتماعية، ومحو الأمية وفي توسيع رقعة المشاركة السياسية، هو بعض مظاهر التخلف الذي ساهم بشكل كبير في توسيع الهوة بين العرب والوحدة³.

• الإقليمية والإعتبرات الطائفية والشخصية والأسروية:

ولعل هذه العقبة تشكل أشد عقبة على الإطلاق، لما لها من نتائج وخيمة تقف في سبيل الوحدة العربية وتضعها، فعند النظر إلى الأقطار العربية نجد في كل بلد مجموعة من الأشخاص يتجاهلون ما يربط بلادهم بالبلاد العربية من روابط قوية، ويحاولون إساءة فهمها، ويدعون إلى الجهد للوطن الخاص فقط، وعدم تفرغها خارج هذا النطاق تحت ذريعة حفظ مصالح أبناء وطنهم، وهم بذلك وضعوا عقبات أمام مصالح أبناء البلاد الأخرى⁴.

ويحاول دروزة يوضح فيما أدرجه ضمن إطار الاعتبارات الطائفية والشخصية والأسرية فيذهب بنا إلى التالي:

¹ محمد عزة دروزة: مرجع سابق، ص 687.

² ناجي علوش: مرجع سابق، ص 85.

³ سعد الدين ابراهيم: مرجع سابق، ص 165.

⁴ محمد عزة دروزة: مرجع سابق، ص 687.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

✓ وجود أسر حاكمة بين بعضها " ضغائن وثارات تجعلهم يتربصون ببعضهم، ويعارضون كل حركة يتوهمون فيها ازدياد قوة بعضهم على بعض، بحركة توحيدية ما".

✓ الطوائف الدينية في بعض الأقطار العربية التي تتوهم: ب " الخطر على كيائها من أي إتحاد أو وحدة فتقف من ذلك موقف الإنقباض أو المناوأة".

✓ وجود هفوات من السياسيين " الطامحين إلى الحكم ومواجهة السلطان، ويرون في بقاء دولتهم منفردة مجالا لبروزهم، فيضعون العقبات في طريقها".

✓ استغلال التجار والإقطاعيين وأصحاب الأنشطة الاقتصادية الذين " يرون بأن الإنفراد مجالا للنجاح، والاحتفاظ بنشاطهم واستغلالهم".

✓ وجود الشعبين الذين " اندمجوا في العروبة ظاهرا، وظلوا يبيتون لها العدا، وكفروا بخصائصها وأهدافها، وظلت أهوائهم ونعراتهم تسوقهم إلى الوقوف في كل موقف مناوئ لهذه الخصائص والأهداف "

✓ موتى الضمائر"الذين فقدوا كل شعور بالشرف والعزة القومية، وباعوا أنفسهم للإستعمار وترعرعوا في أحضانه، وصاروا صنائع مأجورين له، في تنفيذ ما يرسمه من خطط، وما يحيكه من مؤامرات ضدّ النهضة العربية وأهدافها التي تأتي الوحدة على رأسها".

• جمود الوعي العربي وعدم عمقه:

أحد معوقات الوحدة الداخلية الذاتية حيث يقول دروزة: " الجمهور العربي اليوم مدرك لذاتيته وقوميته، إدراكا عاما يصح أن يسمى وعيا قوميا، ولكن هذا الوعي الجامد سلبي أيضا، ولولم يكن كذلك لما تمكنت النعرات الإقليمية والطائفية والأسروية أن تلعب أدوارا في هذا مجال الحركة القومية العربية، وتغطي على أهدافها وتعطلها " ويرد ذلك

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

دروزة إلى " حداثة الفكرة القومية بمعناها الحديث، وجهل غالبية الشعوب العربية، وضعف التنظيم الشعبي في مختلف الأقطار العربية"¹.

المبحث الثالث: أهم المشاريع الوحدوية في الفترة الممتدة بين (1920-1939م).

• مشروع إتحاد سوريا مع العراق:

قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها بقي مفهوم الوحدة مقتصرًا على منطقة العراق وسوريا وشبه الجزيرة العربية، بحيث شكل بعد الحرب (العالمية الأولى) ووقوع العراق وسوريا تحت قبضة الاستعمار البريطاني والفرنسي بداية للعمل الوطني القومي، نظراً للرقى الثقافي على حساب سكان شبه الجزيرة العربية، ومنذ تجزئة البلاد إلى وحدات ذات طابع سياسي مستقل، جعل من الفكرة السياسية القومية تتبلور شيئاً فشيئاً².

ومنذ تولي الملك فيصل على عرش العراق عام 1921، أصبح ينظر لبغداد كزعيمة للحركة الإستقلالية الوحدوية³، وقد كان فيصل طموحاً في تحقيق الوحدة السورية والعراقية عندما كان في سوريا ولكن عندما نصّب ملكاً على العراق إعتدل في طرح قضية هذه الوحدة، لأنه وعد بأنه سيكرس جهوده للعراق فقط، خاصة خوفه من ضياع مملكته في العراق، وقد تجنب التحدث عن سوريا لقراءة عشر سنوات. وبعد توقيع إتفاقية معاهدة 1930 وحصول العراق على استقلالها، وقد نتج عن عقد هاته المعاهدة ظهور إتجاه وطني قوي في العراق يعارض القيود البريطانية التي احتوتها المعاهدة، حيث ولدت فكرة الإتحاد من جديد وأخذ الملك فيصل يدعو للوحدة الدمشقية البغدادية، وبما أن استقلال سوريا الممنوح من طرف بريطانيا شكل إخراجاً لفرنسا في سوريا، استدعت الحكومة الفرنسية الملك فيصل لمناقشته حول إيجاد حل للقضية السورية إلى أن انتهت بإعادة

¹ ناجي علوش: مرجع سابق، ص 43، 44.

² محسن محمد المتولي العربي: نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، ط1، الدار العربية للموسوعات، د، م، 2005م، ص 270، 271.

³ تيطراوي شيماء، لوصيف ليلي: مرجع سابق، ص 24.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

الملكية إلى سوريا مع إمكانية إتحادها مع العراق¹. وبذلك صار لزاما عليه المضي نحو طريق تحقيق الإتحاد العربي بالتعاون مع نوري السعيد وجعفر العسكري ورستم حيدر²، وعلى الرغم من العوائق والعقبات الكثيرة في العراق إلا أنه لم يحد عن مخيلته تحقيق هدفه الذي سوف يعزز قيادته في العراق، ويثقل وزن حكومة بغداد السنية في مواجهة الشيعة. حيث كان يرى فيصل أن أول خطوة يجب القيام بها هي مساعدة سوريا على التحرر السياسي باعتباره كان ملكا عليها، حتى يليه بعد ذلك وحدة العراق ففي أولى الثلاثينيات قويت فكرة توحيد القطرين وذلك راجع إلى نمو الوعي القومي العربي لكثير من الوطنيين الذين كانوا في المنفى والذين اعتبروا أن العراق هي " بيد مونت أو بروسيا العرب " والتي كان بإمكانها تحقيق أمانهم في الإستقلال والوحدة العربية³.

لقد زار الملك فيصل الأول أوروبا عام 1931 في سبيل الدعوى لمشروعه أين التقى بأعوانه السوريين أمثال شكيب أرسلان، إحسان الجابري ، وفارس الخوري، حيث بذل الوطنيون السوريون بقيادة رستم حيدر للدعوة بتأييد الوحدة السورية تحت زعامة فيصل الأول من خلال فوزه في الإنتخابات بالإضافة إلى حركة الصحف في العراق وسوريا بنشر مقالات تدعو إلى الوحدة.

ولقد كانت هناك عدة آراء وتصريحات حول فكرة الإتحاد السوري العراقي نذكر منها:
✓ علقت جريدة فتى العرب الدمشقية أنه إذا كان مشروع الملك فيصل حقيقيا فالأفضل للسوريين أن يكونوا ملكيين وهم عشرة ملايين من أن يكونوا جمهوريين وهم مليون ونصف المليون.

¹ محسن محمد المتولي العربي: مرجع سابق، ص 272.

² رستم حيدر: شخصيّة فذة في السياسة العراقية وتاريخ النهضة العربية، له دور كبير في تأسيس جمعية (العربية الفتاة)، ثم الإلتحاق بفيصل الأول في حملته على سورية، ومؤتمر الصلح في باريس، وفي دولة العراق الحديثة، دورا أساسيا في كل فترة، قتل برصاصة مفاجئة في الحادية والخمسين من عمره في نهاية محزنة (للمزيد ينظر: حيدر رستم: مذكرات رستم حيدر، تح: نجدة فتحي صفوة، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1988، ص 1.

³ محمود صالح منسى: الشرق العربي المعاصر، القسم الأول، الهلال الخصيب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، (د، م)، 1990، ص 49.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

✓ كما ذكرت جريدة orient البيروتية بتاريخ 30 أكتوبر 1931 أن الإتحاد يتألف من سوريا، العراق، فلسطين وشرق الأردن، مع اعتراف العراق باستقلال لبنان، والذي سيكون فيصل ملكا عليه.

✓ ذكر أمين سعيد في جريدة صدى العهد بقوله: " إن هناك مشروعا جديدا يوصي إلى ضم سوريا والعراق في دولة واحدة تنادي بجلالته (فيصل) ملكا عليها وإن هذا من الأمور التي تناولها البحث مدة وجوده في باريس¹.

❖ موقف بريطانيا من المشروع:

لقد لاقت بريطانيا فكرة الإتحاد السوري العراقي بالرفض، فقد رأت أن فرنسا رحبت بهاته الأخيرة واحتقلت بفيصل، بالإضافة إلى امتداد النفوذ الفرنسي الذي اعتبرته بريطانيا ضربا لمصالحها ما بين النهرين (دجلةوالفرات) ونتيجة لهذا عارضت بريطانيا المشروع، وأقنعت فيصل بعدم التمادي فيه².

حيث إن ما لاقاه المشروع من معارضة تركية، وفرنسية وإن تظاهرت بالإهتمام به، ومعارضين في صفوف السوريين بين جمهوريين وملكيين، وبين أبناء الأسرة الهاشمية والسعودية، وقف حائلا أيضا في سبيل قيام هذا الإتحاد³.

وفي الأخير يتضح لنا جليا، أن فكرة مشروع إتحاد سوريا مع العراق قد طرحت سابقا، بغية إقامة مملكة ثنائية يتربع على عرشها الملك فيصل، وعلى الرغم من وضوح أهدافه وغاياته إلا أن وسائل تحقيقه توقفت بناء على مواقف الدول العربية منها والغير عربية (الإستعمارية).

¹ تيطراوي شيماء، لوصيف ليلي: مرجع سابق، ص 27 28.

² محسن محمد المتولي العربي: مرجع سابق، ص 275.

³ نفسه: ص 276.

• مشروع سوريا الكبرى:

إن لفظ سورية كان مأخوذاً من الإسم السامي في العصور الإسلامية، حيث إن اللفظ المستخدم والشائع هو الشام، فكانت هاته البلاد تسمى عند الجغرافيين بسوريا الطبيعية، أو سوريا الكبرى، وتشمل الدول الحالية والأقاليم التالية، سورية، لبنان وفلسطين والأردن¹، وعند النظر إلى مركزها الإقليمي نجدها ذات حدود نادرة ما نجدها في بلد آخر من هذا العالم، فجبال طوروس من الشمال وصحراء بلاد العرب والخابور والفرات من الشرق والبحر الأبيض المتوسط من الغرب وصحراء سيناء من الجنوب وجميع هذه الحدود بين صحراء ونهر وبحر وجبل هي الفواصل الطبيعية التي تفصل كل وطن كامل الحدود عن الآخر. هذه نظرة اتفق عليها أشهر قدماء المؤرخين².

كان مفهوم القضية السوريّة عند عبد الله بن الحسين مستمداً من المفهوم الوحدوي للثورة العربية الكبرى، حيث يرى أن هناك سوريا واحدة تنطلق حدودها من الشمال جبال طوروس ومن الجنوب الحدود المصرية، تلتقي شرقاً بحدود العراق وغرباً البحر الأبيض المتوسط. وأن التقسيمات الموجودة هي نتاج لإتفاقية (سايكس بيكو) الإستعمارية³. إنتهز الأمير عبد الله الظروف الدولية، وشرع في العمل لتحقيق غايته المنشودة (توحيد سوريا الكبرى) تحت زعامته، وذلك بضم سوريا وفلسطين ولبنان إليه فاتخذ الإجراءات التالية⁴:

1. إرسال عدة برقيات إلى السير ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني يذكره فيها بحق الأسرة الهاشمية في عرش سوريا منذ عام 1916م.

¹ شيماء تطيراي، لوصيف ليلي: مرجع سابق، ص 29.

² يوسف الخوري: المشاريع العربية الوحدوية 1913-1989، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 1988، ص 131، 132.

³ احمد خليف عيسى عفيف: مشروع سوريا الكبرى من 1921-1951، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 1991م، ص 2.

⁴ رأفت الشيخ: مرجع سابق، ص 235.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

2. إتخاذ مجلس وزراء شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله قرارا في أول يوليو 1941م، رحب فيه بتصريح الميستر إيدن وتحدث عن الوحدة بين البلاد السورية، وليس الوحدة العربية، وضمن الولاء للحلفاء.

3. بعث الأمير عبد الله في 16 يوليو 1941م، برسالة إلى الميستر " أوليفر لتيلون " وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط تحدث فيه أيضا عن الوحدة السورية برئاسته هو.

4. طالب الأمير في 06 يناير 1942 بريطانيا أن ترفع عنه الإنتداب حتى يصبح مثل الدول الأخرى وليكون قادرا على تحقيق وحدة الأردن وسوريا.

5. تخوف الأمير عبد الله من فكرة الوحدة العربية الشاملة حتى لا يفقد الزعامة لذلك بعث ببرقية إلى نوري السعيد في 24 يونيو 1941 يقول فيها على وجوب إيجاد وحدة عربية وإعادة الدعوة الهاشمية.

وكردة فعل على هاته الجهود فقد طلبت بريطانيا من الأمير إرجاء النظر في الموضوع، حيث نص الرد البريطاني على " أن كل تقارب مع الحكومة السورية أو أية حكومة أخرى من الحكومات التي تضعها حكومة شرق الأردن نصب عينها ينبغي إرجاءه ريثما تكون الحالة أكثر استقرارا"¹.

أما على الصعيد العربي، فالعراق استقبل المشروع بعدم اكتراث نظرا لإنشغال نوري السعيد بمشروع الهلال الخصيب بزعامة العراق، أما في سوريا ولبنان فالوطنيون منهم لم يرحبوا به لأنهم اختاروا النظام الجمهوري. أما بالنسبة لمصر فكان الأمير عبد الله يخشى أن تحتل مصر الزعامة في التحرك العربي باعتبارها أكبر الأقطار العربية².

نستخلص مما سبق أن مشروع سوريا الكبرى بقي حلما يراود الأمير عبد الله الذي لم يتكلم بالنجاح على أرض الواقع في توحيد أقطار كل من (سوريا وشرق الأردن بالإضافة

¹ رأفت الشيخ: مرجع سابق، ص 236.

² نفسه: ص 236.

الفصل الأول: الوحدة العربية بين المفهوم والعقبات وأهم المشاريع

لفلسطين)، إثر تقسيمات (ساكس بيكو) التي أدت إلى تفكيكها، وبالتالي تحقيق المسعى الهاشمي بشتى الطرق، حيث قام بالعديد من الإتصالات مع البلدان العربية والأجنبية مرتكزا على ما قاله المستر أنتوني إيدن الذي أبدى عطفه على أي مشروع يمس خصوص الإتحاد العربي.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

- ✓ لمحة تعريفية عن منطقة الهلال الخصيب وشخصية نوري السعيد.
- ✓ الهدف من مشروع إتحاد الهلال الخصيب.
- ✓ موقف بريطانيا من المشروع.

المبحث الأول: منطقة الهلال الخصيب وشخصية نوري السعيد.

• تعريف الهلال الخصيب:

في العام 1916 صاغ الأخصائي الأمريكي بعلم الآثار جيمس هنري بريستد (james, henrybreaste)، مصطلح الهلال الخصيب، وهو الشائع اليوم في الكتب التي تتحدث عن الشرق الأوسط، والذي يشير إلى المنطقة الهلالية الشكل من الأرض الخصيبة الممتدة من غرب إيران إلى جنوب الأناضول ومنه جنوباً إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى صحراء سيناء (مصر)¹.

كما ذكر المؤرخ السوري " فيليب حتى" في كتابه " خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى " يصف فيه الهلال الخصيب بأنه يشبه دائرة أرض صالحة للزراعة ومحاطة جوانبه بجبال وبحار. وأن طرفه الشرقي يضم العراق أما طرفه الغربي فيشمل وادي مصر².

إن المؤرخين أطلقوا مصطلح الهلال الخصيب على القوس المتمثل في بلاد الرافدين(العراق) وبلاد الشام، وهو تعبير جغرافي قبل أن يكون منه تعبير سياسي، ولقد ردد بعض السياسيين كثيراً تعبير الهلال الخصيب، بل وحاول البعض منهم تجسيده سياسياً وذلك بضم وتوحيد أقطاره³.

وبالنظر إلى إقليم الهلال الخصيب بشخصيته المتميزة في الجزء الشمالي من العالم العربي الآسيوي، يمثل هذا برزخاً يابسا، يفصل بين مياه كل من الخليج في الشرق والبحر المتوسط في الغرب بعد جذب الصحاري الممتدة إلى الجنوب وإلى الشمال منه في الجزيرة العربية وبادية الشام على التوالي، يمكن القول إن نطاق الخصوبة يتخذ شكل

¹ توماس شيلفر: الهلال الخصيب والشرق الأوسط، تر: مدونة فينيق، ص، 1.

² حريزي سعدية: منطقة الهلال الخصيب في المخططات الغربية الإستعمارية خلال الربع الأول من القرن 20م، منكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجبالي بونعام، خميس مليانة، 2016-2017، ص 11.

³ رأفت الشيخ: مرجع سابق، ص 39.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

يحيط ببادية الشام، حيث يشمل سهل العراق، وأراضي الجزيرة في العراق وسورية، والأجزاء الشمالية والغربية من سورية والأردن، وجميع أجزاء لبنان، ومعظم أجزاء فلسطين، يتوفر على مساحة تنعم بأنهر دجلة والفرات والأردن والعاصي والليطاني. إضافة إلى المياه السطحية والجوفية وتميز اعتدال مناخه وتوسطه موقعه ونشاط سكانه¹. ومن خلال كل ما سبق نستطيع القول، أن منطقة الهلال الخصيب بحدودها الجغرافية المتنوعة، لفتت أنظار الدول الاستعمارية الغربية فأصبحت محل أطماعهم، والقياديين العرب من بينهم نوري السعيد الذي سعى نحو توحيد أقطارها العربية.

• شخصية نوري السعيد:

اختلفت المصادر في تحديد أصل نوري السعيد فالبعض منهم يعتبره من أصل عربي (القراغول البغدادية) أو (قبيلة شمر)، بينما البعض الآخر أن له أكثر من أصل واحد. ففي رأي حنا بطاطو أن نوري يعود أصله بين تركي وعربي، ويجمع جالمان بين كل ذلك فيقول (إنه كردي المولد، تركي الثقافة، عراقي المهنة)، وهذا كله راجع إلى عدم إشارة نوري لنفسه في كتاباته².

ولد نوري سعيد في 02 من كانون الثاني عام 1888 في بغداد من طبقة العائلة الوسطى، حيث كان والده يمتهن مدققاً في إحدى دوائر العهد العثماني من طائفة سنية³، أما والدته فتدعى فاطمة بنت عبد الرزاق وقد أنجبت خلفاً لنوري أربع بنات، حيث قضى نوري سعيد طفولته هي الأقرب إلى الإنغلاق منه إلى الإنفتاح، وهو الأمر الذي انعكس على شخصيته، من عصبية خارج البيت والتشاجر بكل ما أوتي من قوة مع أصدقائه، فكانت بمثابة التنفيس عن كفته الذي عانى منه وما يفرضه الواقع خارجاً⁴.

¹ محمد بن عبد الله العجلان: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، مج 4، تح: سليمان عبد الستار خاطر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1999، ص 15.

² محسن محمد المتولي العربي: مرجع سابق، ص 19 20.

³ حامد الحمداني: نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، د د ن، د م، 2003، ص 11.

⁴ محسن محمد المتولي العربي: مرجع سابق، ص 21.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

تعلم نوري السعيد الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم إثر التحاقه بأحد الكتاتيب في بغداد وتعلم مبادئ الخط والإنشاء والحساب، وفي الثامنة من عمره دخل بتشجيع من الجنرال رجب باشا إلى المدرسة الرشدية العسكرية، ولأن التعليم مجاني وافقت أسرته على هذا الأمر، وبهذا قضى فيها ما يقارب أربع سنوات، تعلم فيها ودرس من خلالها مبادئ التاريخ الإسلامي وجغرافية الدولة العثمانية ومختلف العلوم الأخرى.

وعند تخرجه من الكلية الحربية في اسطنبول إلتحق في كلية الأركان، وقبل أن يتم دراسته فيها شارك بحرب البلقان عام 1912. وعند سقوط البصرة في يد البريطانيين 1914 كان السعيد يرقد في مستشفى الإرساليات الأمريكية لإصابته بمرض التدرن الرئوي فألقت القوات البريطانية القبض عليه باعتباره أسير حرب عثماني وقامت بنقله إلى الهند الذي بقي فيها حتى كانون الأول/1915، ونقل بعدها إلى القاهرة من نفس العام وعمل هناك مع المجموعات التي كانت تعمل تحت راية الشريف حسين ضد الدول العثمانية وبعد انهيار الدولة العثمانية تسلم نوري منصب أركان الملك فيصل في سورية العام 2018.

وفي عام 1920، دعاه صهره جعفر العسكري إلى سوريا ليتسلم أركان الجيش العراقي، ثم عين وزيراً للدفاع سنة 1923 ولتأسيس نواة جيش العراق عين وزيراً للدفاع وذلك بالتنسيق مع بريطانيا في عهد الوزارة السعدونية الأولى، ومن هنا بذل نوري السعيد كل جهوده ليكافئ الجيش على الوقوف معه في الحرب والسياسة، ومصارعة القوى المعارضة لتوسيع الجيش عدة وعتاد¹.

وعند النظر إلى حياة نوري السياسية نجد أن قيمته ارتفعت وحرصه الدائم على شغل المطالب السياسية، فبعد سقوط نظام رشيد الكيلاني شكل جميل المدفعي وزارة ليأتي نوري السعيد خلفاً لها وذلك عام 1941 حتى عام 1944 حيث كان يحكم العراق بهاته الفترة

¹ تيطراوي شيماء، لوصيف ليلي: مرجع سابق، ص 50.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

سياسيون موالون لبريطانيا، وعمل نوري السعيد دورا هاما في إسقاط وزارة جميل التي عارضته والتي كادت أن تعصف به. ولما استدعى الملك فيصل نوري لتشكيل وزارة، اختار عناصر موالية لبريطانيا لكي يتسنى له تطبيق سياسته، ولكونه يشغل مناصب عليا والملك فيصل يعتمد عليه كثيرا، قرر تعيينه نائبا وقائد القوات المسلحة كما أشغله في وزارة الدفاع¹.

بعدها عين سعيد نوري على هرم الوزارة مرة أخرى في نفس الشهر من السنة، أين كرس وكثف جهوده في إصلاح وزارة المعارف وتنظيم الشؤون الاقتصادية، كما أعلن النوري سعيد في هذه الفترة الحرب على دول المحور في 17 نوفمبر 1943م.

شارك نوري السعيد في صياغة ميثاق الجامعة العربية في سنة 1944-1945م، الذي نص على مبدأ استقلالية الدول الأعضاء، حيث قام نوري بتعديل الدستور، وذلك بعد تصويت مجلس النواب على التعديلات المطروحة، وبعد ضمان نوري السعيد الأغلبية الساحقة بالبرلمان بعد الإنتخابات التي أقيمت أقدم على تقديم استقالته في 19 ديسمبر 1947².

حيث تقلد منصب الوزارة 14 مرة، ورافق الحكم لمدة 37 سنة طوال مسيرته السياسية، فقد كان يستمد قوته من الجيش العثماني والعربي في سوريا، والدعم الذي حظي به من قبل بريطانيا ومن العلاقات التي كونها مع القوى الاجتماعية كالعشائر و العوائل التقليدية والممارسة الدائمة والطويلة للسلطة. حيث كان يهدف للوحدة مع سوريا ودخل عالم السياسة من أبواب الحركة القومية ومعاداة الدولة العثمانية، وكان يعرف كيفية استغلال الظروف وتحويلها لصالحه خدمة أغراضه سواء الخاصة منها أو العامة ولقد

¹ نفسه: ص 50، 51.

² وسيلة ديلمي: نوري سعيد ومشروع الهلال الخصيب 1982-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عالم معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2015-2016م، ص 16 17.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

كان ميكيافيليا يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة وأن السياسة لها قوانين تفرض على الشخص سلوكيات معينة¹.

¹ تيطراوي شيماء: مرجع سابق، 51 52.

المبحث الثاني: قيام مشروع إتحاد الهلال الخصيب:

إن مشروع الهلال الخصيب بصفة عامة لم يكن بالشئ الجديد على ساحة السياسة العربية، فالملك فيصل كان يريد توحيد سورية والعراق¹، حيث اعتبر معاهدة 1930 بين العراق وبريطانيا خطوة مهمة لاستقلال العراق وتليها بعد ذلك إقامة وحدة عربية، فقد ساند به هذا عدد من المقربين أمثال نوري السعيد وجعفر العسكري ورستم حيدر، ومع بداية الثلاثينيات قويت فكرة توحيد أقطار الهلال الخصيب نتيجة لرجوع عدد معتبر من الوطنيين العرب إلى بغداد من منغاهم والذين اعتبروا أن العراق بالنسبة لهم " بروسيا العرب " والتي بإمكانها تحقيق الإستقلال وأحلام الوحدة العربية للبلاد المقسمة (بلاد الشام)².
وكما أسلفنا بالذكر سابقا فإن مشروع الهلال الخصيب لم يطرح لأول مرة، ولذلك فقد تبناه نوري السعيد رئيس وزراء العراق، والذي بذل جهدا كبيرا يحسب له³.

في ربيع 1931 زار نوري السعيد كل من شرق الأردن وفلسطين ومصر يعبر لهم عن فكرته للتجمع العربي، واقتصرت فقط على معاهدات في مجال الصداقة وحسن الجوار. وفي العام الموالي قرر تنفيذ مشروع الهلال الخصيب من خلال المعاهدة البريطانية البريطانية الهادفة لمنح الاستقلال للعراق ودخوله إلى عصبة الأمم وحدث نفس السيناريو لجارتها سورية، وطرح سنة 1936 على حاييم وايزمن فكرة إدخال فلسطين للاتحاد العربي إلا أن بريطانيا رفضت اقتراحه، ومن نفس العام وبعد انقلاب بكر صدقي في العراق، لجأ نوري السعيد إلى مصر وأكمل رحلة نشاطه ومساغيه (مشروعه)، حيث كسب دعم السياسيين السوريين وابن سعود وطلب انضمامه إلى الاتحاد وجعل ابن سعود

¹ أحمد طربين: تاريخ المشرق العربي المعاصر، جامعة دمشق، 1975-1976م، ص 620.

² وسيلة ديلمي: مرجع سابق، ص 23.

³ عدنان سامي نذير: المشاريع الاتحادية العربية 1942-1958 أبعادها وصددها في مجلس النواب العراقي، آداب الرفادين، ع 33، جامعة الموصل، ص 70.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

رئيساً له وتعيين شكري القوتلي نائباً له حيث كان هدفه من طرح فكرة الإتحاد العودة إلى السلطة في العراق¹.

وفي ظل الحرب التي كانت تذهب لصالح الحلفاء، وجدت العراق فرصة سانحة للتحرك، فقامت باستدعاء ستيوارت نيوكامب حيث تناقش هو و نوري السعيد حول الوحدة العربية، وكان لب الحوار أن قال نيوكامب بأن أمر الوحدة متعذر بسبب ظروف الحرب وعدم الاتفاق في نظام الحكم نظراً للإختلاف الطائفي والعرقي².

كل هذا لم يثني نوري السعيد عن هدفه، من خلال إرسال وفد عراقي إلى سورية وشرق الأردن للتعاون والتضامن العربي المتقاسم بعقد مؤتمر عام عربي للحصول على موافقة العرب لمشروعه الوحدوي، وجاءت نتائجه كالتالي: إن الناس في لبنان انقسموا إلى فريقين: فريق يناصر فكرة التعاون بين الدول العربية إلى حد محدود، وفريق يناهز فكرة الوحدة الكاملة أما آراء عبد الله، أمير شرق الأردن فواضحة كل الوضوح، إذ يناصر فكرة الوحدة السورية ويراهها عاملاً سياسياً في بناء الوحدة العربية، أما سورية فمشغولة بالانتخابات³، ومرة أخرى قوبل المؤتمر بالرفض من قبل الحكومة البريطانية حتى لا يكون عقده للدعاية ضد الكيان الصهيوني⁴.

حيث قدم في ديسمبر عام 1942 نوري السعيد مشروعه إلى "ريتشارد كيزي" وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ونشر بإسم الكتاب الأزرق، ولقد احتوى الكتاب على دعوة بقيام اتحاد عربي يضم الأقطار العربية الآتية:

- 1- دولة سوريا الموحدة التي تضم كلا من سوريا ولبنان وفلسطين وشرقي الأردن.
- 2_ العراق.

¹ شيماء تيطراوي: مرجع سابق، ص 55، 56.

² علي محافظة: موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1985م، ص 164، 165.

³ علي محافظة: مرجع سابق، ص 169، 170.

⁴ شيماء تيطراوي: مرجع سابق، ص 61.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

3_ إعطاء الفرصة للأقطار العربية الأخرى للانضمام لهذا الإتحاد في المستقبل.

4_ إعطاء اليهود المقيمين في فلسطين حكماً ذاتياً.

بينما الحرب العالمية الثانية قائمة، كان السعيد نوري يتوقع انهماك المسؤولين البريطانيين في أمور ترتبط بالحرب القائمة سوف يمنعهم من معاينة حيثيات العهد المبرمة قبل أربع وعشرين عاماً وبناءاً على ذلك اختصر نوري الموضوع ودون في مذكرته فقط عصارة تلك التطورات الجديدة التي أصبح يلمسها في كافة المجالات خاصة تحرك الصهاينة، حيث سارع لكشف الأوضاع حتى لا تثير موجة الإضطهاد التي كان يعانيها اليهود في أوروبا عطف العالم الخارجي، وتصبح فلسطين بذلك ضحية لمناوراتهم المتعددة¹.

¹ عصمت السعيد: رجل الدولة والإنسان، ص 66.

المبحث الثالث: موقف بريطانيا من المشروع (الهلال الخصيب).

رأت الحكومة البريطانية في مشروع نوري السعيد فرصة للتخلص من مشكلة الوطن القومي للصهاينة، ومن جهة أعربت عن تخوفها من ترشيح السعيد على عرش العراق، لأن ذلك لن يرضي كل من الملك ابن سعود والأمير عبد الله¹، فقد إعتقد أهل المشرق العربي أن بريطانيا تساند مشروع سوريا الكبرى وسيكمنها ذلك من فرض سيطرتها على جميع الأقطار العربية²، وقد بدأ الموقف البريطاني يظهر بشكل رسمي وذلك بتصريح إيدن 24 فبراير 1943، في ذات اليوم الذي عبر فيه المستر (wikely) حول معارضة ابن سعود لمقاصد نوري السعيد، فكان تصريح إيدن بمثابة إدراج مشروع النوري في لائحة التجاهل وإن كانت تشجعه ظاهريا فهو يمثل ورقة رابحة لمصالحها من خلال الضغط على الدول العربية للقبول بخطة بريطانيا الجديدة التي بدأت تدعو لها وهي الجامعة العربية³.

فبريطانيا لم تكن تعطف على الأحلام العربية الوحدوية إلا بشكل يخدم مصالحها، ولمنع اختلال التوازن في المنطقة من جهة فرنسا دعت إلى ضرورة وضع دستور لسوريا حتى يتسنى لها أن تتطور سياسيا واقتصاديا ومنه نقادي تولي شخص واحد على عرشي سوريا والعراق وبذلك التمكن من عدم إثارة عدااء تركيا والعراق⁴.

وفي الأخير وعلى ضوء ما سبق نستنتج انه على الرغم من استمرار نوري السعيد وكفاحه الصلب لضخ مشروعه طوال سنوات، إلا أنه لم يلق من يرحب به من جديد حتى وئدت الفكرة عن بكرة أبيها، وذلك بعد قيام الوحدة بين سوريا ومصر عام 1958 وهو نفس العام الذي تم فيه الانقلاب على الملكية في العراق، لتذهب الفكرة أدراج الرياح ولم

¹ إبراهيم فاعور الشرعة: مشروع الهلال الخصيب في فكر نوري السعيد (1933-1943)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج 16، ع 5، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، الأردن، 2010، ص 193.

² احمد خليف عيسى عفيف: مرجع سابق، ص 240.

³ محسن محمد المتولي العربي: مرجع سابق، ص 283.

⁴ تيطراوي شيماء، لوصيف ليلي: مرجع سابق، ص 74.

الفصل الثاني: مشروع إتحاد الهلال الخصيب وموقف بريطانيا منه.

يبق منها سوى أحلام برؤوس بعض المنتمين للأحزاب السورية القومية، ولم يعد مصطلح الهلال الخصيب سوى كلمة تستخدم في الجغرافيا التي يمر بها دجلة والفرات وتصل سواحلها للبحر الأبيض المتوسط.

الفصل الثالث: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.

- ✓ بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.
- ✓ موقف بريطانيا من المشروع.
- ✓ تأسيس الجامعة العربية وهيكلها.

في ظل انتشار الاحتلال الغربي في الكثير من الدول العربية، وفشل العديد من المشاريع العربية التي تسعى للوحدة (مشروع سوريا الكبرى- مشروع الهلال الخصيب)، فطن مفكر الأمة العربية إلى ضرورة أن يكون هناك كيان موحد، يضم الدول العربية تحت عبايته لينسق مصالحهم المشتركة، ويدعمهم ويحميهم من التفتت، فتعالت الأصوات المطالبة بإنشاء هذا الكيان إبان الحرب العالمية الثانية.

المبحث الأول: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.

إن الردود العربية السريعة والإيجابية التي جاءت نتيجة تصريح إيدن الذي ألقاه في مجلس العموم البريطاني في 24 فيفري 1943، حول أن بريطانيا: "تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية. ولا يخفى أن المبادرة لأي مشروع يجب أن تأتي من جانب العرب وحسب ما لدي من معلومات فإنه لم يقدم بعد أي مشروع يحظى بموافقة الجميع"، وعلى الصعيد الإعلامي والحكومي، فقد اقترح نوري السعيد، رئيس الوزراء العراقي، عقد مؤتمر عربي لبحث الموضوع، غير أن رفض الخارجية البريطانية لهذا الإقتراح جاء خشية من استغلاله للدعاية ضد الصهيونية وإثارة الجماهير العربية ضد بريطانيا، وكرد فعل على ذلك بعث نوري السعيد برسالة إلى رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس، يعرض عليه فكرة عقد المؤتمر ورسالة مماثلة بعثها إلى الملك عبد العزيز، حيث أرسل أيضا وفدا رسميا عراقيا إلى كل من سورية والأردن للتشاور حول الخطوط العريضة للتعاون العربي المشترك وعقد مؤتمر عربي عام¹.

حيث جاء رد النحاس متأخرا، وذلك بخطاب مفاده، أن قيادة الحركة العربية يجب أن تكون لمصر، وعين في بيانه مراحل العمل لتحقيق الصيغة المطلوبة للوحدة العربية، فقد بادر بتوجيه الدعوات إلى الحكومات العربية لعقد المشاورات الثنائية، وقد كان في

¹ احمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986، ص 13.

الفصل الثالث: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.

مقدمة الوفود، الوفد العراقي برئاسة نوري السعيد نهاية يوليو 1943، وقد زار الأخير لبنان وسورية وشرقي الأردن وتشاور مع المسؤولين لكيفية تصور الوحدة. وقدم النحاس للجنة اقتراحا مكتوبا يعبر فيه أن تكوين الإتحاد يجب ألا تكون قراراته ملزمة إلا لمن يقبل بها¹. في سبتمبر من عام 1943، بدأت المشاورات لعقد المؤتمر الذي تولّد منه صدور بروتوكول الإسكندرية²، إلى أن إنتهت مع بدء عام 1944م، وكانت الحرب العالمية الثانية على وشك الإنتهاء بانتصار الحلفاء، وكان الرأي العام العربي، بأحزابه وصحفه ومنظماته يضغط في إتجاه قيام وحدة عربية حقيقية، حيث تبوّأت مصر بعد المشاورات الأولية التي أجراها النحاس مع وفود الدول العربية مقاما خاصا في نفوس العرب³. أعلنت بريطانيا عن موقفها من المؤتمر على لسان المستر إيدن بأنه لا يملك أية معلومات عن انعقاد مؤتمر حول الوحدة العربية " وكل ما أعلمه أن مشاورات جرت بين ممثلي سائر الحكومات العربية المعنية خلال الشهور الأخيرة وليس لدي ما أقوله في هذا الشأن سوى أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف والإهتمام لمثل هذه المشاورات"⁴ حيث قادت مصر سلسلة هاته المشاورات الثنائية منها والجماعية، وقد أسفرت مرحلة المشاورات الثنائية عن اتجاهين مختلفين حول شكل الوحدة:

✓ الأول يدعو إلى الوحدة الفيدرالية أو الكونفيدرالية بين الأقطار العربية، وهو الإتجاه الذي تبنته ودافعت عنه بحماس الحكومة السورية، لأن هذا النوع من الوحدة يتضمن سلطة عليا تفرض إرادتها على الدول المنضمة إليها فتفقد وزنا من سيادتها واستقلالها داخل الوحدة الموحدة.

¹ علي محافظة وآخرون: جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، ص ص 44، 45.

² يونان لبيب رزق: موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919 - 1945 دراسة وثائقية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، لبنان، 1999، ص 173.

³ علي محافظة وآخرون: مرجع سابق، ص ص 47 - 48.

⁴ يونان لبيب رزق: مرجع سابق، ص 176.

الفصل الثالث: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.

✓ أما الإتجاه الثاني فقد اكتفى بالدعوة إلى شكل يسمح بتعاون وثيق بين الأقطار العربية المنضمة له، ويحافظ على استقلالها وسيادتها وهذا ما فضلته بقية الدول العربية ما عدا مصر التي ظلت بعيدة عن تأييد أي من الإتجاهين رسمياً، باعتبار أنها العنصر المشترك في كل اللقاءات العربية الثنائية¹.

فقد أقر إجتماع الإسكندرية ما عرف ببروتوكول الإسكندرية الذي صدر في 7 أكتوبر 1944م، نص على المبادئ التالية²:

✓ الاعتراف بسيادة واستقلال الدول الأعضاء بحدودها القائمة فعلاً.
✓ الاعتراف بالمساواة التامة بين الدول الأعضاء كبيرها وصغيرها. ولكل دولة الحف في إبرام المعاهدات والاتفاقات مع غيرها من الدول العربية أو غير العربية بشرط ألا تتعارض مع أحكام ميثاق الجامعة.

✓ ليس هناك إلزام واضح لانتهاج سياسة خارجية موحدة.
✓ عدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات والخلافات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء، وتشمل القيود فرض القوى الاقتصادية وحشد الجيوش على الحدود.
✓ يقوم مجلس الجامعة بالوساطة بين الدول الأعضاء بناء على طلبها³.

وقع رؤساء الوفود باستثناء رئيسي وفدي السعودية واليمن على بيان اللجنة التحضيرية والبروتوكول " بروتوكول الإسكندرية " والذي كان يمثل الحجر الأساس التي تقوم عليه الجامعة، وتعبيراً صريحاً عن التعاون العربي سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً⁴.

لاقت حكومة لندن توقيع هذا الأخير برد فعل أن المنظمة حديثة الولادة لا تتصادم مع مشروعات الحلفاء لتنظيم عالم ما بعد الحرب، ولم يجد المعنيون في وزارة الخارجية البريطانية ثمة تصادماً، فالنسبة للهيئة الأولى كان تأثير الجامعة الجديدة أن دولها سوف

¹ احمد فارس عبد المنعم: مرجع سابق، ص 14.

² رأفت الشيخ، مرجع سابق: ص 245.

³ علي محافظة، مرجع سابق: ص 174.

⁴ علي محافظة وآخرون: مرجع سابق، ص 50.

تدخل هذا المجلس ككتلة واحدة وهو ما كان في طريقه للحدوث، وهو الأمر الذي إرتأته بريطانيا مفيدا لها. وأن تكون الجامعة ذات طبيعة موالية لبريطانيا وللتأكد من ذلك اتصل المستشار الشرقي للسفارة المستر شون (shone) بنوري السعيد ليستفسر عن التوجهات داخل اللجنة التحضيرية وقد طمأنه هذا الأخير. وكان رد الفعل الأهم يرتكز على امتناع المملكة العربية السعودية عن توقيع ذلك البروتوكول، وقد استغرق الأمر ثلاثة شهور حتى قبلت بالتوقيع، حيث جرت خلالها مياه كثيرة¹.

المبحث الثاني: هدف بريطانيا من الجامعة العربية.

إن المشرق العربي يمثل لبريطانيا حاجة إستراتيجية كبرى باعتبارها الطريق الرئيسي لإمبراطوريتها الشرقية، مما سمح لمخططي الإمبريالية الإنكليزية أن يتمتعوا بنظرة أكثر رحابة لشؤون الوطن العربي²، حيث أن قبول بريطانيا لجامعة الدول العربية خلال سنوات الحرب وسر انعطافها الجزئي والشكلي يمكن استخلاصها في الأسباب التالية³:

1. رغبة بريطانيا في تخفيف حدة العداء الذي يحملها العرب لسياستها الإستعمارية، وذلك بقبول " تعاون وتنسيق " لا يضر بمصالحها، وقد جاءت هذه الخطوة محاولة ذكية وبارعة لامتناس نعمة العرب المتزايدة، وحرف إتجاهها تجنباً لإحتمالات سلبية قادمة⁴.
2. ظروف الحرب جعلت المؤرخ العربي ألبرت حوراني يقول أن الصعوبات البالغة للجهد الحربي البريطاني، وخاصة في مجال المواصلات البحرية مع منطقة الشرق الأوسط ثم استوجب على خبراءها إقامة " مركز التموين للشرق الأوسط " في القاهرة نظموا بها جهودهم الحربية والاقتصادية في المنطقة، وقد ذهب المركز إلى أبعد حد من تنظيم

¹ يونان لبيب رزق: مرجع سابق، ص، ص 193 194.

² نفسه: ص 202.

³ هاني الهندي: مرجع سابق، ص 464.

⁴ هاني الهندي: مرجع سابق، ص 464.

الفصل الثالث: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.

عمليات الإستيراد، إذ شجع التغيرات في الزراعة والإقتصاد لتصبح منطقة الشرق ذات اكتفاء ذاتي أكبر، وبما أن القاهرة مركز اتخاذ القرارات العسكري والإقتصادي (البريطاني) أتاح الفرصة للحكومة المصرية باتخاذ المبادرة لعقد صلات أوثق بين الدول العربية، والواقع أن بريطانيا وبواسطة مركز التموين للشرق الأوسط الذي يعد عصب الإقتصاد الصهيوني في سنوات الحرب، كما وضع البريطانيون أيديهم على المنتجات الزراعية والصناعية في بلدان المنطقة واستغلوها لمصلحتهم ولخدمة مجهودهم الحربي ضد أعدائهم¹.

وقد كان المشروع من نافذة هاته الأخيرة يبدو مغريا لحد كبير، خمسة أقطار عربية تؤلف بمعونة بريطانية جامعة أو اتحادا إقليميا في منطقة جد حيوية من العالم. والهدف منه لا يكمن في فيما بعد الحرب العالمية الثانية الدفاعية والإستراتيجية والاقتصادية فقط، بل هو خلاص لبريطانيا أيضا لمشكلة اليهود الشائكة التي خلقتها لنفسها زعما منها، وامتداد نفوذها في سوريا ولبنان².

¹ نفسه: ص 464 465.

² أحمد طربين: مرجع سابق، ص، 622.

المبحث الثالث: تأسيس الجامعة وهياكلها.

• التأسيس:

وكما ذكرنا سابقا بعد قيادة مصر للمشاورات الثنائية والجماعية، ووضع الحجر الأساس لميثاق الجامعة العربية، فإن أصل تسمية جامعة الدول العربية يرجع إلى الإقتراح الذي تقدمت به مصر إلى اللجنة التحضيرية في 2 تشرين الأول / أكتوبر 1944، حيث دعت فيه إلى تأليف جامعة للدول العربية من الدول العربية التي تقبل الإنضمام لها، وقد كان هناك عدة إقتراحات أخرى لتسميتها مثل إقتراح سوري " التحالف العربي " والآخر عراقي " الإتحاد العربي "، أما رأي الوفد المصري فقد كان كن منظور أن الإسم يتفق مع المصطلحات اللغوية والشريعة الإسلامية "جماعة المؤمنين"، لأن كلمة الجامعة تفيد الرابطة وأكثر ملائمة للتنظيم العربي لأسباب متعددة، وقد وافق المجتمعون على الإسم بعد تنقيحة من " الجامعة العربية " إلى " جامعة الدول العربية "1.

حتى جاء التأسيس العملي للجامعة رسميا في 22 مارس 1945م في قصر الزعفرانة بالقاهرة، حيث وقعت خمس دول هي مصر، والعراق، وشرق الأردن، وسوريا، ثم وقعت فيما بعد السعودية على النسخة الأصلية والذي عرفت بميثاق جامعة الدول العربية، وقد تكون من عشرين مادة تحدد فيه الأهداف والمقاصد والأسس الرئيسية لجامعة الدول، حيث كان عبد الرحمان عزام هو أول أمين لجامعة الدول العربية2.

نستطيع القول بأن تأسيس الجامعة كان تعبيراً عن الحقيقة القومية والسياسات القطرية في آن واحد، فالأولى هي بمثابة الدافع لإيجاد وسط تنظيمي يعبر عنه ويفترض

¹ احمد فارس عبد المنعم: مرجع سابق، ص 15.

² منال أبو بكر: نشأة جامعة الدول العربية، موسوعة المحيط، 2018، د، ص.

الفصل الثالث: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.

فيه أن يفضي إلى تكثيف الجهود التعاونية بين الأنظمة العربية، أما الثانية فرض مساحة مخصصة على الإطار التنظيمي كي لا يتجازها¹.

• هياكل الجامعة العربية:

يتكون الهيكل التنظيمي لجامعة الدول العربية من عدة مستويات وهم مجلس الجامعة واللجان الدائمة، بالإضافة إلى الأمانة العامة، ومجلس الدفاع المشترك²، نشأت هاته الهياكل استنادا على الميثاق ونتاجا لضرورات عملية، كأى منظمة دولية تستلزم إنشاء هيئات لها ولا تقوم لها قائمة إلا بها³، ويمكن تحليلها كالتالي:

✓ مجلس الجامعة:

يمثل أعلى سلطة في جامعة الدول العربية طبقا للمادة الثالثة من الميثاق، ولكل دولة عضو صوت يمثلها، حيث يختص في تحقيق أهداف الجامعة بشكل عام وله مهام بشكل خاص نبرزها في النقاط الآتية على وجه الترتيب:

- تنفيذ ما تبرمه الجامعة من اتفاقات في مختلف وشتى الميادين.
- الوقوف على النزاعات بين الدول العربية وحلها بالطرق السلمية.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لردع الاعتداء الذي يحصل لإحدى الدول العربية.
- البحث عن سبل التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى.
- تعيين الأمين العام للجامعة وإقرار ميزانية الدولة.
- وضع النظام الداخلي للأمانة العامة⁴.

¹ عماد عمر محمد عبد الكريم: دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (2011-2017)، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص 35.

² احمد فارس عبد المنعم: مرجع سابق ص 17.

³ ضيف مريم: جامعة الدول العربية ودورها في دعم قضايا التحرر العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علوم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017م، ص 19.

⁴ احمد فارس عبد المنعم: مرجع سابق، ص ص 17-19.

✓ اللجان الدائمة:

وتجمع بين اللجنة السياسية وبعض اللجان الفنية والإدارية تطبيقاً للمادتين الثانية والرابعة، ومن مهام اللجان هي:

- التنسيق بين الدول العربية وإحراز التعاون فيما بينها تعرض لمجلس الأمة على شكل مشاريع للنظر فيها، في المسائل: الإقتصادية والمالية، والثقافية وشؤون المواصلات.
 - إن ضبط قائمة اللجان أمر متروك للمجلس حيث يقوم كل بتعيين رئيس لكل لجنة لمدة عامين قابلة للتجديد، كما أنها تعقد اجتماعاتها بشكل سري بحضور أغلبية الأعضاء¹.
- ✓ الأمانة العامة:

بالرجوع إلى الميثاق وتحديد المادة الثانية عشر فإن الأمانة العامة تتكون من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد معتبر من الموظفين، حيث يتم تعيين الأمين العام من طرف مجلس الجامعة بأغلبية الثلثين، وتتنحصر مهامه في حق حضور جلسات مجلس الجامعة وله الحق أيضا في توجيه نظر المجلس إلى أية مسألة يرى بأنها تسيئ للعلاقات القائمة بين الدول الأعضاء²، كما أنه ينوب عن الجامعة في بعض الأحيان وبغض النظر عن اختصاصاته نجد نصوصا توضع على عاتق الأمين العام ويمكن حصرها فيما يلي³:

- توجيه دعوة الإنعقاد وتلقي أسماء ممثلي الدول في اللجان المختلفة.
- الإشراف على الميزانية وتحضير مشروعها وتنفيذها بعد إقرار المجلس وتقديم الحساب الختامي لها⁴.

¹ ضيف مريم وآخرون: مرجع سابق، ص 20.

² احمد فارس عبد المنعم: مرجع سابق، ص 26.

³ كمال الغالى: ميثاق جامعة الدول العربية دراسة تحليلية مقارنة في القانون الدولي، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول، نهضة مصر بالفجالة، 1948، ص 67.

⁴ نفسه: ص 67 68.

إن الأمانة العامة تتكون من إدارات كل منها يقوم بالمهمة على الإختصاصات

وهي كالتالي:

- الإدارة السياسية.
 - إدارة الشؤون الإقتصادية.
 - إدارة الشؤون الثقافية.
 - إدارة الشؤون الإجتماعية والصحية.
 - إدارة الشؤون الإقتصادية¹.
- ✓ مجلس الدفاع المشترك:

تطبيقا لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الإقتصادي بين الدول العربية، تنص المادة السادسة التي وافق عليها مجلس الجامعة على تنفيذ احكام المواد 2، 3، 4، 5، وذلك بالإستعانة باللجنة العسكرية الدائمة المشار إليها، حيث يتكون مجلس الدفاع من وزراء الخارجية والدفاع الوطني للدول المتعاقدة، وما يقرره المجلس بأغلبية الدول (الثلاث)².

¹ كمال الغالي: مرجع سابق، ص 73.

² احمد فارس عبد المنعم: مرجع سابق، ص 33.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستي لموضوع موقف بريطانيا من الوحدة العربية في الفترة التي تمتد بين 1919م إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثاني 1945 م تحصلنا على مجموعة من الإستنتاجات طوال رحلة البحث:

✓ تكون وتبلور فكرة الوحدة العربية في بداية القرن العشرين، وتشعب الباحثين العربية بالأفكار القومية وبالتالي تغلغل الفكرة في أوساط المشرق العربي في هاته الفترة، إلى غاية الحرب العالمية الأولى وما بعدها.

✓ تغير أوضاع المشرق العربي نتاجا لسقوط الدولة العثمانية، وإثر التكالبات والتآمرات عليها من قبل العدو الغربي خاصة بريطانيا، وذلك من خلال الإتفاقيات السرية ك: سايكس بيكو ووعده بلفور، وبالتالي سيطرة الإمبريالية البريطانية على معظم المشرق العربي.

✓ قيام عدة مشاريع تمس الوحدة العربية، منها مشروع الإتحاد السوري العراقي بقيادة الملك فيصل الأول ومشروع سوريا الكبرى بتبني من نوري السعيد، إلا أن هاته المشاريع لم تكمل بالنجاح لتغلب المصالح الشخصية على المصلحة العامة، أما على المستوى الدولي فالرفض كان خوفا وحفاظا على المطامع الإستعمارية في المنطقة.

✓ تعاطف بريطانيا (تصريح إيدن وزير الخارجية)، وذلك لسعي العرب إتجاه الوحدة حيث شكل هذا الأخير دافعا لتحريك السياسة العربية.

✓ كفاح نوري السعيد الصلب في ترجمة مشروع الهلال الخصيب إلى الساحة السياسية، حيث كسب إعجاب الدول الغربية منها قبل العربية بشخصيته المتميزة والصارمة، وتقلد أربعة عشر منصبا سياسيا في الوزارة، إلا أن المشروع رفض من قبل بريطانيا لعدة أسباب تدخل في مصالحها، منها عدم إخلال توازن القوى في المنطقة من جهة فرنسا.

✓ إن التعاون العربي المشترك والمساعي لتحقيق الوحدة العربية بين دولها والتي لعبت فيه مصر دورا كبيرا بهدف جعل القاهرة مركزا لها، من خلال الإجتماعات الثنائية والجماعية، أسفر عن ميثاق يدعى بميثاق الجامعة العربية والذي مثل حجر الأساس للجامعة العربية إلى غاية تأسيسها.

✓ إن الذكاء البارع لبريطانيا في التعامل مع العرب خدمة وحفاظا على مصالحها وأهدافها البعيدة النظر، كان سببا في ترحيبها بقبول الجامعة العربية.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- السعيد عصمت: نوري السعيد رجل الدولة والإنسان، ميرة عصام للنشر والتوزيع، لندن، 1992.

2- حيدر رستم: مذكرات رستم حيدر، تح: نجدة فتحي صفوة، ط1، تر: دار العربية للموسوعات، بيروت، 1988.

ثانياً: المراجع:

1- طربين أحمد: تاريخ المشرق العربي المعاصر، جامعة دمشق، 1975-1976م.

2- عبد المنعم أحمد فارس: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، ط1، حركة دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986.

3- أباطة: الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، جم و تح: نزار أباطة، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1994م.

4- بصري مير: أعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة، لندن، 1999.

5- عازوري نجيب: يقظة الأمة العربية، تع، تق: أحمد بوملحم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).

6- الشيخ رأفت: تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (د.م)، 1996.

7- الهندي هاني: الحركة القومية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2012.

8- الدوري عبد العزيز: التكوين التاريخي للأمة العربية دراسة في الهوية والوعي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 1984.

9- إبراهيم سعد الدين: اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة (دراسة ميدانية)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1980.

- 10- دروزة محمد عزة: مختارات قومية، مركز دراسات الوحدة العربية، تح: ناجي علوش، ط1، لبنان، 1988.
- 11- منسي محمود صالح: الشرق العربي المعاصر، القسم الأول، الهلال الخصب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، (د، م)، 1990.
- 12- العربي محسن محمد المتولي: نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، ط1، الدار العربية للموسوعات، (د، م)، 2005.
- 13- علوش ناجي: الوحدة العربية المشكلات والعوائق، ط1، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المغرب.
- 14- الحمداني حامد: نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، (د، د)، (د، م)، 2003.
- 15- نذير عدنان سامي: المشاريع الإتحادية العربية 1942-1958، أبعادها وصدائها في مجلس النواب العراقي، آداب الرافدين، ع33، جامعة الموصل.
- 16- محافظة على: موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1985م.
- 17- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، تح: محمد بشير الكافي وآخرون، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.
- 18- محافظة على وآخرون: جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان.
- 19- رزق يونان لبيب: موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945 دراسة وثائقية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 1999.
- 20- الخوري يوسف: المشاريع الوحدوية 1913-1989، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 1988.

ثالثا: الموسوعات:

- 1- العجلان محمد بن عبد الله: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، مج4، تح: سليمان عبد الستار خاطر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1999.
- 2- بكر أبو منال: نشأة جامعة الدول العربية، موسوعة المحيط، 2018.

رابعا: المجلات:

- 1- الشرعة ابراهيم فاعور: مشروع الهلال الخصيب في فكر نوري السعيد (1933-1943)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج 16، ع5، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، الأردن، 2010.
- 2- الحصري ساطع: مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، ع2.
- 3- عبد الفتاح طارق وآخرون: قراءة في الرسائل الجانبية لمراسلات حسين - مكماهون، مجلة الدراسات، بيت المقدس، (د، ط)، (د، م)، 2018.
- 4- شيفر توماس: الهلال الخصيب والشرق الأوسط، تر: مدونة فينيق.

خامسا: الرسائل الجامعية:

- 1- عفيف أحمد خليف عيسى: مشروع سوريا الكبرى من 1921-1951، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 1991م.
- 2- صخاري أميرة: ساطع الحصري ودوره في ترسيخ الفكر القومي العربي خلال القرن 20، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، 2020-2021.
- 3- الغالي كمال: ميثاق جامعة الدول العربية دراسة تحليلية مقارنة في القانون الدولي، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول، نهضة مصر بالفجالة، 1948

- 4- تيطراوي شيماء: مشاريع الوحدة العربية بين الحربين العالمية الأولى والثانية، مذكرة مقدمة انيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص: وطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.
- 5- حريزي سعدية: منطقة الهلال الخصيب في المخططات الغربية الإستعمارية خلال الربع الأول من القرن 20م، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017.
- 6- ديلمي وسيلة: نوري السعيد ومشروع الهلال الخصيب 1958-1982، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عالم معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة المسيلة، 2015-2016م.
- 7- ضيف مريم: جامعة الدول العربية ودورها في دعم قضايا التحرر العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ - هـ	مقدمة:
10 - 7	الفصل التمهيدي: تبلور فكرة الوحدة العربية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى.....
11	الفصل الأول: لمحة عامة عن الوحدة العربية وأهم المشاريع الوحدوية بين 20-39.
13 - 12	المبحث 1: مفهوم الوحدة العربية.....
17 - 14	المبحث 2: المشكلات والعوائق التي صادفتها.....
22 - 17	المبحث 3: أهم المشاريع الوحدوية بين 20 - 39م.....
23	الفصل الثاني: بريطانيا ومشروع الهلال الخصيب.....
28 - 24	المبحث 1: لمحة تعريفية عن منطقة الهلال الخصيب.....
31 - 29	المبحث 2: الهدف من مشروع اتحاد الهلال الخصيب.....
33 - 32	المبحث 3: موقف بريطانيا من المشروع.....
34	الفصل الثالث: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.....
38 - 35	المبحث 1: بريطانيا وفكرة الجامعة العربية.....
39 - 38	المبحث 2: موقف بريطانيا من الجامعة العربية.....
43 - 40	المبحث 3: تأسيس الجامعة وهيكلها.....
46 - 45	الخاتمة.....
51 - 48	قائمة المصادر والمراجع.....
53	فهرس المحتويات.....

ملخص:

عملت في هذه الدراسة على إبراز مفاهيم الوحدة العربية التي من خلالها أتت فكرة القومية العربية وكذلك كيفية تشكلها في المحيط العربي بين الحربين العالميتين، وذلك بهدف تجسيد الوحدة العربية، والوقوف على أهم العوائق التي حالت بينها وبين هذه الأخيرة، حيث ظهرت عدة مساعي لتوحيد الأقطار العربية منها مشروع سوريا الكبرى ومشروع الإتحاد السوري العراقي، خصيصا مشروع إتحاد الهلال الخصيب والذي أتى به نوري سعيد، وقد قوبلت فكرة المشروع بالقبول ظاهريا من قبل بريطانيا، إلا أنها وضعت هذا المشروع في طي التجاهل باطنيا، وذلك لإحلال التوازن في المنطقة (مصالح بريطانيا وفرنسا)، ومنه تمهيدا للخطة البريطانية البعيدة النظر، تمثلت في قبول فكرة قيام الجامعة العربية التي تتبعت بريطانيا مجريات أحداثها بدقة متناهية، وذلك بغاية فرض السيطرة والحفاظ على نفوذها في المنطقة .

الكلمات المفتاحية: الوحدة العربية، مشاريع، بريطانيا، نوري السعيد، العراق، الهلال الخصيب، الجامعة العربية.

Summary :

In this study, I worked on highlighting the concepts of Arab unity through which the idea of Arab nationalism came, as well as how it was formed in the Arab environment between the two world wars, with the aim of embodying Arab unity, and standing on the most important obstacles that prevented it from the latter, as several projects appeared in connection with the unification of countries Arab countries, including the Greater Syria Project and the Syrian-Iraqi Union Project Specifically, the project of the Federation of the Fertile Crescent, which was brought by Nuri Said, and the idea of the project was apparently accepted by Britain, but it put this project in disregard inwardly, in order to bring balance to the region (the interests of Britain and France), and from it a prelude to the British far-sighted plan, represented by In accepting the idea of establishing the Arab League, in which Britain followed the course of its events with extreme precision, with the aim of imposing control and maintaining its influence in the region.

Keywords: Arab unity, projects, Britain, Nuri Al-Saeed, Iraq, the Fertile Crescent, the Arab League.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

موقف بريطانيا من الوحدة العربية (1919-1945)

إعداد الطلبة:

1- فريدي لطف رقم التسجيل: 171736934
2- رقم التسجيل: تاريخ الشعبة: التاريخ
إشراف: الترخيص: التاريخ وعنوان العمل: الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

لحسني

د. أمجد لادن بن أنزو

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): زيدة لظنه

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ٤٨٤٣٣٦٤٨٤

والصادرة بتاريخ: ١٦/٥/٢٠٢١

عن دائرة: أولاد سيدي إبراهيم

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنونها:

سوق فقهية تاريخية من الوحدة العربية (١٩١٩-١٩٤٤)

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07 جوان 2022

إمضاء المعني

رئيس لجنة
مجلس المناقصات
وتتضمن منه الوثائق المصنفة
محمد زوي ناوية